

# محاضرات في أسس/منهجية البحث

(دراسات عليا/ ماجستير)  
الفصل الدراسي الثاني 2025-2026  
فرع التشريح والأنسجة

إعداد  
أ.د. خلود ناجي رشيد

## المقدمة

تعد كتابة فصلي النتائج والمناقشة مرحلة الحصاد الفكري والاختبار الحقيقي لقدرة الباحث على التحليل والربط المنطقي، إذ يتم تحويل البيانات والأرقام الإحصائية إلى لغة أكاديمية رصينة، فالكتابة العلمية ليست مجرد سرد للمعلومات، بل هي فن عرض الحقائق بوضوح (في فصل النتائج) ثم الدفاع عنها بالحجة والبرهان (في فصل المناقشة). أي أن الباحث يستعرض في فصل النتائج ما توصل إليه/ما وجدته، أما في فصل المناقشة فإنه يوضح ماذا يعني ما توصل إليه/ما وجدته بأسلوب لغوي أكاديمي قادر على إقناع المقيمين العلميين والمناقشين.

## المحور الأول: كتابة النتائج

في فصل النتائج يتم عرضها/كتابتها دون تفسير، لأنه فصل مخصص للحقائق المجردة فقط (ما توصل إليه الباحث)، إذ يتم عرض البيانات وفق التسلسل المنطقي، أي عرض النتائج وفقاً لتسلسل الأهداف الذي تُبَت في مقدمة الرسالة الجامعية. كما تتم الإشارة إلى الجداول، الأشكال/الرسوم البيانية/المخططات/المقاطع النسجية في النص/المتن Text قبل إدراجها (مثل: ... يوضح الجدول رقم 1 وجود زيادة معنوية في ... إلخ، أو.... كما يظهر في الشكل رقم 1.... إلخ) مع مراعاة التكامل بين النص/المتن والجداول وعدم تكرار ذكر الأرقام التي في الجدول داخل المتن، وإنما إبراز النقاط الجوهرية (مثل: أعلى قيمة، أدنى قيمة ... إلخ)، وعند عرض الصور يُراعى (مثلاً ما يتعلق بالنتائج النسجية) ضرورة ذكر قوى التكبير ونوع الملون/الصبغة، فضلاً عن التأشير بالأسهم/الرموز/الأرقام على أجزاء الصورة سواء أكانت الطبيعية منها أم الآفات المجهرية (وبالإمكان دمج الفصلين في فصل واحد تحت عنوان: النتائج والمناقشة، وفي هذه الحالة فإن الباحث يعتمد إلى ذكر النتيجة ثم مناقشتها مباشرة، مع ضرورة مراعاة ما ذُكر آنفاً).

## المحور الثاني: كتابة المناقشة

تعد المناقشة الجزء الأكثر أهمية وصعوبة في الرسالة الجامعية، إذ يظهر فيها ذكاء الباحث وقوة ملاحظته ومدى إطلاعه على النشريات السابقة. وبالإمكان إيجاز طريقة كتابتها بما يأتي:

### \* هيكلية الفقرة في المناقشة

1. إعادة ذكر النتيجة الرئيسية: أي أن توصف النتيجة بدون ذكر أرقام دقيقة، مثل: أظهرت الدراسة الحالية تفوق العقار A ... إلخ).

2. **المقارنة:** وهي التطرق لذكر ما إذا كانت نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة أم تختلف (مثل: ...تتفق هذه النتيجة مع ما وجدته فلان (2024) بينما تتعارض مع دراسة فلان وجماعته (2023) في أن... إلخ).

3. **التفسير:** أي أن يوضح الباحث لماذا حصل على هذه النتيجة؟ بالتالي يتم ربط النتائج بالحقائق الفلسفية، الكيموحيوية، النسجية، المرضية... إلخ.

4. **الاستنتاج الجزئي:** أي أن يوضح الباحث القيمة العلمية لهذه الفقرة.

#### \* التعامل مع النتائج غير المتوقعة

الباحث الناجح لا يُخفي النتائج التي خالفت فرضياته، بل يناقشها بموضوعية، فقد تكون ناتجة عن اختلاف السلالة الحيوانية، الظروف البيئية، تقنية الفحص، مدة المعالجة... إلخ.

### المحور الثالث: الأسلوب واللغة الأكاديمية

#### 1. الأزمنة النحوية Tenses

• **الزمن الماضي Past:** يستعمل لكتابة/لوصف ما توصل إليه الباحث، أي النتائج التي حصل عليها، فضلاً عما توصل إليه الآخرون في بحوثهم (كذلك ما يتعلق بفصل طرائق العمل فإنه أيضاً يُكتب بالزمن الماضي).

• **الزمن المضارع Present:** يستعمل لذكر الحقائق العلمية الثابتة والإعتمادات البديهية (مثل: يعد فيروس داء الكلب فيروساً عصبياً).

#### 2. لغة الحذر العلمي Hedging

في العلم نادراً ما نستعمل كلمات جازمة/قطعية (مثل: ثبت قطعاً، دائماً/أبداً، بالتأكيد، نتيجة مطلقة... إلخ) وبدلاً من ذلك نستعمل كلمات (مثل: يرجح ذلك، يقترح، قد يعزى/قد يعود ذلك إلى، يمكن أن يكون بسبب... إلخ).

### المحور الرابع: الربط المنطقي والتماسك

لضمان انتقال الأفكار بسلاسة عند كتابتها، فإنه يصار إلى استعمال أدوات الربط الآتية:

- عند إضافة معلومة: تُكتب جملة مثل: فضلاً عن، علاوة على... إلخ.
- عند وجود تناقض: تُكتب جملة مثل: على الرغم من، على العكس من ذلك... إلخ.
- مع النتيجة: تُكتب جملة مثل: وبناءً على ذلك، ومن هنا نستنتج، وبالتالي فإن... إلخ.

### المحور الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

- **الاستنتاجات Conclusions:** هي خلاصة لما توصل إليه الباحث، يُراعى فيها عدم تكرار النتائج، وإنما تلخيص المعنى العام لها.
- **التوصيات Recommendations:** هي مقترحات عملية لبحوث مستقبلية، يُراعى من خلالها سد الثغرات التي قد تكون ظهرت أثناء الدراسة الحالية، أو مقترحات لتأكيد نتائج الدراسة الحالية باستعمال تقنية تخصصية أكثر دقة.

### المحور السادس: ملخص الرسالة الجامعية

- يُكتب الملخص Summary عند الانتهاء من كتابة الرسالة الجامعية ككل، على الرغم من أنه يوضع في بدايتها، ويُراعى فيه أن يكون رسالة جامعية مصغرة تتضمن: خلفية بسيطة، الهدف، المنهجية باختصار، أهم النتائج، والاستنتاج الرئيس.